الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 09 ذو الحجة 1426 هـ 10 يناير 2006 العدد 9905

بريد طباعة

ضيوف الرحمن ينحرون هديهم ويرمون اليوم «الجمرة الكبرى»

نجاح خطة نفرة الحجاج من عرفات إلى مزدلفة

المشاعر المقدسة: «بعثة الشرق الأوسط» يكتمل صباح اليوم وصول جموع الحجيج إلى منى حيث سيقضون أيام التشريق الثلاثة التي تبدأ اعتبارا من غد (الأربعاء)، وذلك بعد أن وقفوها أمس على صعيد عرفات الطاهر، ومن ثم نفرتهم بعد المغرب إلى المشعر الحرام مزدلفة.

ولتكملة مناسك الحج سيقوم الحجاج صباح هذا اليوم أيضا برجم الجمرة الكبرى (العقبة) وينحرون ويذبحون أضاحيهم وهديهم اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتحللون التحلل الأصغر كما في جاء السنة، في الوقت الذي يحتفل فيه العالم الإسلامي اليوم الثلاثاء بأول أيام عيد الأضحى المبارك.

وفي وقت لاحق من أمس وصل إلى منى كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، للإشراف المباشر على راحة وتنقلات ضيوف الرحمن، وما يقدم لهم من خدمات وتسهيلات ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة وأمان وليطمئنا على جميع مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة كما جرت العادة في كل عام. كما تابع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وبقية الوزارات والأجهزة المعنية بالحج كافة مراحل التصعيد أولاً بأول فيما أعلن الأمير عبد المجيد بصفته رئيسا للجنة الحج المركزية عن نجاح خطة تصعيد ضيوف الرحمن أمس إلى عرفات، ونفرتهم بعدها إلى مزدلفة.

وكانت جموع حجاج بيت الله الحرام والتي شهدت أمس الوقفة الكبرى، قد أدت أمس صلاتي الظهر والعصر (جمعا وقصرا) في مسجد نمرة بعرفات اقتداء بالسنة النبوية المطهرة، وبحضور الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية، حيث امتلأ مسجد نمرة والساحات المحيطة به بجموع المصلين الذين توافدوا منذ وقت مبكر على المسجد لأداء الصلاة والاستماع للخطبة، التي ألقاها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتى عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء والذي أم الجموع في الصلاتين، وقد دعا آل الشيخ في خطبته، الناس كافة إلى تقوى الله في السر والعلن وتوحيده وإقامة أركانه والتمسك بنهج الله القويم وإتباع سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع أعمالهم وأقوالهم، كما دعاهم إلى توحيد الله وعبادته ونبذ الشرك، داعيا إلى الوحدة الإسلامية بين المسلمين.في الوقت الذي استقبل فيه المشعر الحرام بمزدلفة ومنذ ساعة غياب الشمس في عرفات، وحتى إشراقه صباح اليوم الثلاثاء التاسع من شهر ذي الحجة حشود الحجاج الذين تدفقوا في مواكب إيمانية يغمرها الخشوع والسكينة، بعد أن شهدوا أمس «الى يوم العظيم الذي لم تطلع الشمس على يوم

خير منه<.وبذل رجال الأمن وقوى الأمن الداخلي والمرور والدفاع المدني والحرس الوطني والكشافة وغيرها من الجهات الحكومية المساندة جهودا جبارة في تيسير النفرة من عرفات إلى مزدلفة ثم إلى منى وقد أخذ الجميع موقعه لتقديم الخدمات والإرشادات والمساعدات لضيوف الرحمن، وتابعت الطائرات العمودية رحلة الحجيج إلى المشعر الحرام لتسهيل الحركة المرورية، إلا أن الرحلة تمت في انسيابية وسهولة وبدقة عالية رغم كثافة أعداد الحجاج، وذلك وفق الخطط الموضوعة من قبل لجنة الحج والمسؤولين السعوديين وتنفيذا لتوجيهات القيادة السعودية.

وهذا وقد استعد البنك الإسلامي للتنمية والذي يتولى إدارة مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي للبدء في عمليات ذبح ونحر الهدي والأضاحي، حيث شهدت جميع مجازر المشروع الواقعة بمشعر منى أخير إجراء تجارب أولية للتأكد من جاهزيتها لهذا الموسم، وتم في هذا السياق ذبح 1720 رأسا من الأغنام و186 رأسا من الإبل والأبقار المخصصة للصدقات ووزعت لحومها على الحجاج والمحتاجين في منطقة المشاعر.ويتولى البنك الإسلامي للتنمية إدارة هذا المشروع منذ ثلاثة وعشرين عاما، بتكليف من الحكومة السعودية التي أنشأت ثمانية مجازر مجهزة بأحدث المعدات اللازمة بتكلفة تجاوزت مليار ريال، ويهدف المشروع إلى الإفادة من لحوم كل ما يذبح وينحر خلال مواسم الحج وإيصال لحوم الهدي والأضاحي لفقراء الحرم وما فاض منها لمستحقيها من الفقراء والمحتاجين داخل المملكة وخارجها.وسيتم في هذا الموسم الإفادة من نحو 440 ألف رأس من الغنم وثمانية آلاف رأس من البقر والإبل. وجهز البنك مجازره الآلية وتم دعمها بما يقارب 20 ألف من الجزارين ومساعديهم والمشرفين والإداريين والفنيين، فيما يقوم نحو 600 من طلاب العلم بالإشراف المباشر على أداء النسك للتأكد من توفر جميع الشروط الشرعية في الأنعام، بينما يعمل 700 طبيب بيطري للكشف على الأنعام قبل الذبح للتأكد من توفر جميع الشروط الصحية وسلامة اللحوم للاستهلاك الآدمي.إطارالجمرات الثلاثوتتكون من الجمرة الكبرى والتي تسمى بـ «العقبة، وتقع في آخر منى مما يلي مكة المكرمة، ثم الأولى فالوسطى، واللتان تقعان بالقرب من مسجد الخيف بمنى أيضا وتقدر المسافة بين جمرة العقبة والوسطى نحو 247 مترا، و200 متر المسافة التي تفصل بين الوسطى والصغرى.وثلاثتها من واجبات الحج ومن السنن المؤكدة التي قام بها النبي عليه الصلاة والسلام، حيث ترمى جمرة العقبة أو الكبرى في اليوم الأول للعيد بواقع سبع حصيات صغيرة لكل حاج يجمعها من مزدلفة، أو منى فيما ترمى الثلاث مجتمعة بقية أيام التشريق، ويسن للحاج عند الرمي التكبير، كما أجمع العلماء على أن «من لم يكبر عند الرمي لا شيء عليه». ويشارك الدفاع المدني هذا العام بأكثر من 1400منقذ، تم تدريبهم على إخلاء المصابين من جسر الجمرات، وجرى توزيعهم على عدد من المربعات في حال حصل تساقط أو تدافع للحجاج عند رمى الجمرات.

مشاركة Tweet

بريـد طبـاعة